الناتج واستحكم الارتتاج فالقينا اليه المقادة وخطبنا منه الافادة فوقفنا
بين الطمع والياس وقال الايناس قبل الابساس فعلمنا انه ممن يرغب في
الشكم ويرتشي في الحكم وساءنا ان نعرض للغرم او نخيب بالرغم فاحضر
ناقة عيدية وحلة سعيدية وقال له خذهما حلوا ولا ترز أضيا في
ذبالا فقال اشهد انها شنشنة اخزمية واريحية حاتمية ثم فارقنا بوجه
بشره يشف ونضرته ترف وقال ان الليل قد اجلوذ والنعاس قد استحوذ
فافزعوا الى المرقاد واغتنموا رحيق الرقاد لتستردوا نشاطا وتنبعثوا نشاطا فتنفوا
ما افسد ويستهل بكم المتعسر فاستصوب كل ما راه وتوسد وسادة كراه فلما
وسنت الاجفان واغفت الضيفان وثب الى الناقة فرحلها ثم ارتحلها ورحلها
وقال مخاطبا لها سيري يا ناق فسيري وخدي وادلجي واوبي واسئدي
حتى يطا خفاك مرعاها الندي فتنعمي حينئذ وتسعدي ويا منى ان تتهمي
وتنجدي ايه فدتك النفس جدي واجهدي وافري اديم فدفد فدفد
واقنعي بالنشح عند المورد ولا تحطي دون ذاك المقصد فقد حلفت

حلفة

حلفة المجتهد بحرمة البيت الرفيع المعمد انك ان احللتني في بلدي حللت
مني بمحل الولد قال فعلمت انه السروجي الذي اذا باع ابتاع واذا اماء
الصاع انصاع ولما انبلج صباح اليوم وهب النوام من النوم اعلمتهم
ان الشيخ حين اغشاهم السبات طلقهم البتات وركب الناقة وفات
فاخذهم ما قدم منهم وما حدث ونسوا ما طاب منه بما خبث ثم انشعبنا
في كل مشعب وذهبنا تحت كل كوكب قال القسم ابن علي قد فسر كل لغز
تحته ولم ابعد على من يقراه كشفه وقد بقيت الفاظ اشتملت عليها
هذه المقامة ربما التبس تفسيرها على بعض من يقع اليه فاحببت
ايضاحها له ليكفي حيرة الشبهة وكلفة الفكرة ووصمة البحث والمسئلة
وبالله تعالى الاستعانة والقوة قوله عشوت الى نار يعني تنورتها
فقصدتها فان لم تقصدها قلت عشوت عنها كقوله تعالى ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين اي من يعرض قوله وكنت
اصرد من عين الحربا والعنز الجرباء هذان المثلان يضربان لمن يبلغ منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)